

دُعَاءُ عَرَفَةَ

للإمام الحسين عليه السلام - المصدر - الشروح - المواضيع

ونص الدعاء



حرم الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء المقدسة. مراسم دعاء عرفة

ussain.org

إعداد: د. السيد حسين البديري

إصدارات مركز فجر عاشوراء الثقافي - التابع للعتبة الحسينية المقدسة

٢٠٢٢-١٤٤٣ هـ



مركز فجر عاشوراء الثقافي

التابع للعتبة الحسينية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية



العراق - النجف الأشرف

حي الغدير

هاتف: +٩٦٤٧٧٢٨٢٢٠٥٤٣

fajrashura@fajrashura.com

عنوان الإصدار : دعاء عرفة للامام الحسين عليه السلام

اعداد : د. السيد حسين البديري

سنة الإصدار : ٢٠٢٢/١٤٤٣ - نسخة منقحة في سنة ٢٠٢٤

نوع الإصدار : إلكتروني - PDF

الناشر : مركز فجر عاشوراء الثقافي

الموقع : fajrashura.com



أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ،
وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ،
وَلَا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ،
وَهُوَ أَجْوَادُ الْوَاسِعِ،
فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ،
وَأَتَقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ،
لَا تَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ،
وَلَا تَضِيغُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ،
وَلِلْكَرْبَاتِ دَافِعٌ، وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ...

المحتويات

- مقدمة المركز ٥
- دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة ١١
- مصدر الدعاء و سنده ١٢
- الفقرة الأخيرة من الدعاء ١٣
- مضامين الدعاء ١٦
- شروح الدعاء ١٧
- وقت قراءته: ١٩
- دعاء عرفة للإمام الحسين عليه السلام ٢١

مقدمة المركز

يحيا الإنسان في هذه الدنيا وله آمال وتطلُّعات كثيرة يريد تحقيقها والوصول إليها، ولكنَّ المستقبل غيب؛ والآتي مجهول؛ يخشى منه، لأنَّه في مَهَبِ الحوادث وطوارق الليل والنهار التي ربما تسرع به نحو ما لا يرجوه ولا يريده، فينتابه شعور فيه قسوة من الغموض والأفكار الكثيرة والتساؤلات المطوَّلة، فيكاد هذا الشعور يقضي عليه في لحظة غفلة أو سكرة جهالة؛ لولا ومضة أمل؛ وشعاع دافئ؛ يخرج من باب كُله نور؛ لا يدقُّه إلا اللسان ولا يفتحه إلا خشوع القلب ودموع المحبة، انه باب الدعاء.

الدُّعاء يربط الإنسان بمسبِّب الأسباب النَّافع الضَّارَّ عَزَّ وَعَلَا، فكل الأشياء خاضعة لإرادته تعالى وييده الخير وهو على كل شيء قدير،

والأحاديث في ضرورة اهتمام الإنسان بالدعاء والتوجه إليه بالحاجات كثيرة جداً منها:

عن رسول الله ﷺ: «ما من شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء». (١)

وعن حنان بن سدير عن أبيه قال: قلت للباقر عليه السلام أي العبادة أفضل؟ «فقال: ما من شيء أحب إلى الله عزوجل من أن يسأل ويطلب مما عنده. وما أحد أبغض إلى الله عزوجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل مما عنده». (٢)

عن الصادق عليه السلام: «من لم يسأل الله من فضله افتقر». (٣)

وقال النبي ﷺ: «لا يرد القضاء إلا الدعاء». (٤)
وقال عليه السلام: «ألا أدلكم على سلاح يُنجيكم من أعدائكم ويُدِرُّ أرزاقكم؟ قالوا بلى: يا رسول الله، قال: تدعون ربكم بالليل والنهار، فإن سلاح المؤمن الدعاء». (٥)

وعن الحسين بن علي عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كما يستطعم

(١) الطبرسي، مكارم الاخلاق، ٢٦٨.

(٢) الكليني، الكافي، ج ٤ ص ٢٩٨.

(٣) الكليني، الكافي ج ٢ ص ٤٦٧.

(٤) الطبرسي، مكارم الاخلاق، ٢٦٨.

(٥) المازندراني، شرح الكافي، ج ١٠ ص ٢٠٦.

المسكين». (١)

وقال ﷺ: «أعجز الناس من عجز عن الدعاء.

وأبخل الناس من بخل بالسلام». (٢)

وقال ﷺ: «ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة

ليس فيها قطعية رَحِمَ ولا استِجَابَ إِثْمَ إلا أعطاه الله تعالى بها إحدى خصال ثلاث: إما أن يُعَجِّلَ له الدَّعوة وإما أن يَدَّخِرَها له في الآخرة وإما أن يرفع عنه مثلها من السُّوء». (٣)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا تَسْتَحِقِرُوا دَعْوَةَ

أحد فإنه قد يُسْتَجَابَ اليهودي فيكم ولا يُسْتَجَابَ له في نفسه». (٤)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أحبُّ الأعمال إلى

الله عزوجل في الأرض الدعاء. وأفضل العبادة العَفاف». (٥)

عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه

السلام: هل تعرفون طول البلاء من قصره؟

قيل: لا، قال: «إذا أَلْهَمَ أَحَدُكُمْ الدَّعاء عند البلاء

(١) الطبرسي، مكارم الاخلاق، ٢٦٨.

(٢) المفيد، الامالي، ص ٣١٧.

(٣) النوري، مستدرک الوسائل، ج ٥ ص ١٦٨.

(٤) الطبرسي، مكارم الاخلاق، ٢٦٩.

(٥) الكليني، الكافي ج ٢ ص ٤٦٧.

فاعلموا أن البلاء قصير».

وقال عليه السلام: «إن الدعاء في الرِّخاء يُنجز الحوائج في البلاء».

وقال عليه السلام: «أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام اذكرني في سرّائك أستجب لك في سرّائك»^(١).

وقال عليه السلام: «من تخوّف بلاء يُصيبه فتقدم فيه بالدُّعاء لم يُره الله عز وجل ذلك البلاء أبدا»^(٢).
عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام قالوا: «والله ما يلحُّ عبد على الله إلا استجاب له»^(٣).

وقال النبي صلّى الله عليه وآله: «البلاء يتعلق بين السماء والأرض مثل القنديل فإذا سأل العبد ربّه العافية صرف الله عنه البلاء. وقال: سلوا الله عز وجل ما بدالكم من حوائجكم حتى شسع النعل، فإنه إن لم ييسره لم يتيسر. وقال: ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع»^(٤).

وقال الصادق عليه السلام: «إن الله عز وجل جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا وذلك أن

(١) الطبرسي، مكارم الاخلاق، ٢٦٩.

(٢) الكليني، الكافي ج ٤ ص ٣٠٩.

(٣) الكليني، الكافي ج ٢ ص ٤٧٥.

(٤) الطبرسي، مكارم الاخلاق، ٢٧٠.

العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه». (١)

وعن الرضا عليه السلام قال: «دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية». (٢)

وعنه عليه السلام قال: «إن الله عزوجل لا يستجيب دعاءاً يظهر من قلب ساه، فإذا دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن بالإجابة». (٣)

وعنه عليه السلام قال: «إن الله عزوجل كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة وأحب ذلك لنفسه، إن الله عزوجل يحب أن يُسأل ويُطلب ما عنده». (٤)

وعن الرضا عليه السلام أنه كان يقول لأصحابه: «عليكم بسلاح الأنبياء، فليل: وما سلاح الأنبياء؟ قال عليه السلام: الدعاء». (٥)

وعن حماد بن عثمان قال: سمعته يقول عليه السلام: «الدعاء يردُّ القضاء وينقُضه كما يُنقُض السُّلك وقد أبرم إبراهيم». (٦)

وقال الصادق عليه السلام: «عليك بالدعاء، فإن فيه

(١) الصدوق، الامالي، ص ١٨١.

(٢) الكليني، الكافي ج ٢ ص ٤٧٦.

(٣) الطبرسي، مكارم الاخلاق، ٢٧٠.

(٤) الكليني، الكافي ج ٢ ص ٤٧٥.

(٥) نفسه، ص ٤٦٨.

(٦) الطبرسي، مكارم الاخلاق، ٢٧٠.

شِفاءٍ من كل داء». (١)

وعن زين العابدين عليه السلام قال: «الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينفع». (٢)

وعن الصادق عليه السلام قال: «إذا دَعوت فأقبل بقلبك وظنَّ أن حاجتك بالباب». (٣)

وقال النبي صلَّى اللهُ عليه وآله: «رَحِمَ اللهُ عبداً طلب من الله عزوجل حاجته وألحَّ في الدعاء استجيب له أم لم يستجب وتلا هذه الآية: ﴿وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾». (٤)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما من أحد ابتلى وإن عظمت بلواه بأحق بالدعاء من المعافي الذي يأمن البلاء». (٥)

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا رَقَّ أحدكم فليدع، فإن القلب لا يرق حتى يخلص». (٦)

وفيما يلي اخترنا لكم ما هو مهم حول دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة، الذي التزم به

-
- (١) الكليني، الكافي ج ٢ ص ٤٧٦.
 - (٢) الطبرسي، مكارم الاخلاق، ٢٧١.
 - (٣) الكليني، الكافي ج ٢ ص ٤٧٣.
 - (٤) الطبرسي، مكارم الاخلاق، ٢٧١.
 - (٥) الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج ٤ ص ٤٠٠.
 - (٦) الكليني، الكافي ج ٢ ص ٤٧٧.

شيعة أهل البيت عليهم السلام جيلا بعد جيل بقراءته بعد
الزَّوال من يوم عرفة.
والله تعالى ولي التوفيق.

د. السيد حسين البدري

م. وحدة الأبحاث العلمية والإصدارات العامة

٨ ذي الحجة ١٤٤٣ هجرية

الموافق لـ ٨ / ٧ / ٢٠٢٢

دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة

دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة الذي قرأه يوم التاسع من ذي الحجة على صعيد عرفة. وكان ذلك قبل حجته الأخيرة سنة ٦٠ هـ التي جعلها عمرة مفردة وتوجه نحو العراق حين عزم يزيد بن معاوية على اغتياله في موسم الحج. ^(١) وقد واظب الشيعة على قراءته يوم عرفة سواء كانوا في عرفة أو في حرم سيد الشهداء عليه السلام أو أرجاء المعمورة.

ويتضمن هذا الدعاء تعاليم عالية المضامين عقائدية وأخلاقية وتربوية، منها معرفة الله وبيان صفاته، والتذكير بنعم الله اللامتناهية للإنسان والحمد لله والثناء عليه، والتضرع لله والإقرار بالذنوب وطلب التوبة والتماس الحوائج، والأجر الأخروي وغيرها.

(١) الكامل في التاريخ : ٣ / ٤٦٦ و ٤٦٧. قال ابن عباس في كتابه الى يزيد بن معاوية: «فلست بناس اطرادك حسيناً من حرم رسول الله إلى حرم الله وتسييرك الخيول إليه فما زلت بذلك حتى أشخصته إلى العراق فخرج خائفاً يترقب...».

لم يتردد أحد من أعلام الشيعة في نسبته إلى الإمام الحسين عليه السلام إلا المقطع الأخير منه، وقد اهتم الشيعة بهذا الدعاء وتناوله علماءهم بالشرح والتحقيق والترجمة إلى لغات متعددة.

مصدر الدعاء وسنده

ذكر رضي الدين علي بن طاووس في كتاب مصباح الزائر^(١) قال: روى بشر وبشير الأسيديان قالا: كنا مع الحسين بن علي عليه السلام عشية عرفة، فخرج عليه السلام من فسطاطه متذلاً خاشعاً، فجعل يمشي هوناً هوناً حتى وقف هو وجماعة من أهل بيته وولده ومواليه في ميسرة الجبل مستقبلاً البيت، ثم رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين، فقرأ الدعاء.^(٢)

والأسيديان هما:

بشر بن غالب الأسيدي، عدّه الشيخ الطوسي

(١) كتاب «مصباح الزائر وجناح المسافر» ألفه رضي الدين ابن طاووس من أعلام القرن السابع الهجري والذي جمع فيه آداب السفر وزيارات المعصومين عليهم السلام وكانت طريقته عدم ذكر الأسانيد ومصادرها لأنه أراد ان يكتب كتاباً مختصراً خفيفاً يمكن حمله في السفر، واعتمد فيها اوردته على ما ورد عن اهل البيت عليهم السلام في الموسوعات الحديثية وكتب الدعاء والزيارة للعلماء الذي سبقوه.

(٢) الكفعمي، البلد الأمين، ص ٣٥٢.

في أصحاب الإمام الحسين عليه السلام باسم الأُسدي،
وفي أصحاب الإمام السجاد عليه السلام باسم الكوفي. (١)
وبشير بن غالب الأُسدي، ذكر السيد
الخوئي أن له رواية عن الإمام الحسين عليه السلام. (٢)

الفقرة الأخيرة من الدعاء

الدعاء في كتاب البلد الأمين يبدأ بفقرة «الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ، وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ، وَلَا
كَصْنَعِهِ صُنْعٌ صَانِعٌ...».

وينتهي بفقرة «ثم رفع رأسه وبصره الى السماء
وعينه ما طرتان كأنهما مزادتان وقال بصوت
عال:

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا
أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السَّادَةِ الْمَيَامِينَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ
حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي،
وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ
رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

(١) السيد الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٢٢٧، برقم
١٧٦٧.

(٢) نفسه، ج ٤، ص ٢٣٧، برقم ١٨٠٧.

قَدِيرٌ، يَارَبُّ يَارَبُّ.

وكان يكرّر قوله يَا رَبُّ وشغل من حضر
ممن كان حوله عن الدعاء لأنفسهم وأقبلوا
على الاستماع له والتأمين على دعائه، ثم علت
أصواتهم بالبكاء معه وغربت الشمس وأفاض
الناس معه».

وفي بعض نسخ كتاب الإقبال ان السيد ابن
طاووس زاد بعد «يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ» هذه
الزيادة:

«إلهي أنا الفقير في غناي فكيف لا أكون فقيراً
في فقري... إلى قوله - كيف تخفى وأنت الظاهر،
أم كيف تغيب وأنت الرقيب الحاضر، إنك على
كل شيء قدير، والحمد لله وحده».

فعلق العلامة المجلسي عليها وقال: «لم يوجد
هذه الورقة في بعض النسخ العتيقة من الإقبال
أيضاً، وعبارات هذه الورقة لا تلائم سياق
أدعية السادة المعصومين أيضاً وإنها هي على وفق
مذاق الصوفية، ولذلك قد مال بعض الأفاضل
إلى كون هذه الورقة من مزيادات بعض مشايخ
الصوفية ومن إلحاقاته وإدخالاته. وبالجمله
هذه الزيادة إما وقعت من بعضهم، أو لاني بعض

الكتب، وأخذ ابن طاووس عنه في الإقبال غفلة عن حقيقة الحال، أو وقعت ثانياً من بعضهم في نفس كتاب الإقبال، ولعل الثاني أظهر... والله أعلم بحقائق الأحوال»^(١).

كما أن الباحثين المعاصرين توصلوا الى نفس هذه النتيجة:

١. إن مجموع القرائن المتعلقة بعدم وجود هذه الفقرة في بعض النسخ العتيقة من «الإقبال»، ونسخة الشهيد الأول ونسخة الشيخ الكفعمي من «مصباح الزائر»، ونسخة نجل صاحب الإقبال كما يظهر من كتابه «زوائد الفوائد» يعزُّزُ القول بأن هذه الزيادة ملحقةٌ بأصل الدعاء وليست منه، وإلا فمِن البعيد اتِّفاق خلوّ هذه المصادر والنسخ المختلفة من هذه الفقرة على سبيل الصدفة.

٢. إن هذه الفقرة ليست على نسق النصوص العربية القديمة، وكذلك لا تشبه لحن أدعية أهل البيت عليهم السلام، بل هي أقرب وأشبه بلحن المتصوِّفة وفيها بعض مصطلحاتهم وألفاظهم، وهذا مما يوهن القول بكونها من الدعاء.

(١) العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ٢٢٧.

٣. مع رجحان القرائن التي توهن ضعف نسبة هذه الفقرة إلى دعاء سيد الشهداء عليه السلام فإن الاستناد إليها في استنباط بعض المعاني العقائدية والمعرفية لا يخلو من إشكال^(١).

مضامين الدعاء

هذا الدعاء العظيم موسوعة معارف دينية عظيمة، وتعاليم عرفانية وعقائدية عالية، من جملة ما فيه:

- معرفة الله تعالى وبيان صفاته.
- معرفة صفات الأنبياء وتقوية الارتباط بهم والاعتقاد بنبوتهم قلباً وقالباً.
- التفكير في خلق الإنسان وما حوله في الكون.
- الحمد والشكر لله تعالى على نعمه وما تفضل به على عبده.
- التضرع والخضوع والإقرار لله تعالى بالخطأ والذنب وطلب العفو والمغفرة والتوبة والإنابة، وطلب الأعمال الحسنة والاستدامة عليها.

(١) انظر: إبراهيم جواد، دراسة حول نسبة ذيل دعاء عرفة إلى

- طلب الحوائج الدينية والدنيوية.
- الصلاة على النبي و آل بيته (صلوات الله عليهم).
- طلب العفو والهداية والرحمة والسعة في الرزق والأجر في الآخرة...

شروح الدعاء

ولما لهذا الدعاء من الأهمية الكبيرة عند الشيعة قام بعض العلماء بشرحه والوقوف على بعض فقراته، ومنها:

- أصول المعرفة في شرح دعاء عرفه للإمام الحسين عليه السلام، تأليف عباس أحمد الريس الدرازي البحراني (معاصر)، يقع في ٣ أجزاء، ١٤٠٩ هـ، طبع في منشورات مكتبة العلوم العامة، المنامة، البحرين. و دار البلاغة، عام ١٤١١ هـ، بيروت.

١. هداية المستبصرين: شرح دعاء عرفه، للميرزا أحمد بن سلطان علي صدر الأفاضل المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ، من أحفاد السيد علي خان المدني شارح الصحيفة السجادية، أمته سنة ١٣٣٨ هـ. (١)

(١) السيد أحمد الحسيني، تراجم الرجال، ج ١، ص ٧١-٧٢.

٢. مظهر الغرائب: شرح السيد علي خان بن خلف^(١)

٣. شرح دعاء عرفة: للسيد ماجد بن إبراهيم الحسيني الكاشاني^(٢)

٤. شرح دعاء عرفة: للشيخ محمد علي بن الشيخ أبي طالب الزاهدي الجيلاني الأصفهاني المتوفى بـ(بنارس) الهند في سنة ١١٨١ هـ.^(٣)

٥. شرح دعاء عرفة: للملا محمد علي فاضل المشهور بـ(حاجي فاضل خراساني)، من منشورات الأستانة الرضوية، مشهد المقدسة.

٦. على أجنحة الروح: شرح دعاء عرفة، للشيخ محمد تقي الجعفري، طبع مؤسسة البلاغ، دار سلوني، بيروت، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م، وهو تعريب عبد الرحمن العلوي من أصله الفارسي (نيايش حسين (ع) در صحراى عرفات)، طبع مؤسسه نشر كرامت، ١٣٧٨ شمسي.

(١) آقابزرگ الطهراني، الذريعة، ج ٨، ص ١٩٣، ضمن برقم ٧٥٩.

(٢) محمد باقر مدرس بستان آباد، شرح دعای عرفه امام حسین (فارسي): ص ٤ المقدمة.

(٣) آقابزرگ الطهراني، الذريعة، ج ١٣، ص ٢٥٨ برقم ٩٥٠.

يذكر ان هناك عشرات الرسائل والأطاريح الجامعية ومئات المقالات المنشورة في المجلات والمواقع الإلكترونية حول دعاء عرفة المبارك.

وقت قراءته:

يواظب الشيعة علي قراءة هذا الدعاء في يوم عرفة عصراً، فحجاجهم يقرؤونه في صحراء عرفة والآخرين الذين لم يكونوا حاضري عرفة، يقرؤونه بصورة جماعية في العتبات المقدسة ومساجدهم وحسينياتهم ومقامات ومزارات أبناء أهل بيت النبي محمد ﷺ في يوم عرفة.

وينبغي قراءة دعاء عرفة بحضور القلب للارتواء من منهل معارفه والتأمل في مضامينه العالية والغنية واغتنام فيض هذا اليوم الشريف، لا سيما عند مشهد سيد الشهداء عليه السلام وفي ذلك أحاديث كثيرة:

منها: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَى زَوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَشِيَّةَ عُرْفَةَ، قَالَ قَلْتُ قَبْلَ نَظَرِهِ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ، قَالَ نَعَمْ.»

ومنها: عن عبد الله عليه السلام «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَتَجَلَّى لِزَوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَبْلَ أَهْلِ عُرْفَاتِ

ويقضي حوائجهم و يغفر ذنوبهم و يشفعهم في
مسائلهم ثم يأتي أهل عرفة فيفعل ذلك بهم».

ومنها: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من فاتته
عرفة بعرفات فأدركها بقبر الحسين ع لم يفته، و
إنَّ الله تبارك و تعالى ليبدأ بأهل قبر الحسين عليه السلام
قبل أهل عرفات».

ومنها: عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا
كان يوم عرفة أطلع الله تعالى على زوار قبر أبي
عبد الله الحسين عليه السلام فقال لهم استأنفوا فقد غفرت
لكم ثم يجعل إقامته على أهل عرفات. (١)

(١) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ١٧٠ الى ١٧١.

دعاء عرفة

للامام الحسين عليه السلام

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ، وَلَا
لِعَطَائِهِ مَانِعٌ، وَلَا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ، وَهُوَ
الْجَوَادُ الْوَاسِعُ، فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ،
وَأَتَقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ، لَّا تَخْفَى عَلَيْهِ
الطَّلَائِعُ، وَلَا تَضِيعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ، جَازَى
كُلَّ صَانِعٍ، وَرَائِشُ^(١) كُلِّ قَانِعٍ، وَرَاحِمُ
كُلِّ ضَارِعٍ، وَمُنْزِلُ الْمَنَافِعِ وَالْكِتَابِ
الْجَامِعِ، بِالنُّورِ السَّاطِعِ، وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ
سَامِعٌ، وَلِلْكَرْبَاتِ دَافِعٌ، وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ،
وَلِلْجَبَابِرَةِ قَامِعٌ، فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَلَا شَيْءَ

(١) رایش: يقال: ارتاش فلان: أي حسنت حاله، والریش والریش: المال والخصب.

يَعِدُّهُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ، اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَرْغَبُ اِلَيْكَ، وَاَشْهَدُ
بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ، مُقِرًّا بِاَنَّكَ رَبِّىْ، اِلَيْكَ
مَرَدِّىْ، اِبْتَدَأْتَنِىْ بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ اَنْ اَكُونَ
شَيْئًا مَّا ذَكَرْتَنِيْ، وَخَلَقْتَنِىْ مِنْ التُّرَابِ، ثُمَّ
اَسْكَنْتَنِىْ الْاَصْلَابَ، اَمِنًا لِّرَيْبِ الْمُنُونِ،
وَاجْتِنَابِ الدُّهُورِ وَالسِّنِّينِ، فَلَمْ اَزَلْ ظَاعِنًا
مِنْ صُلْبِ اِلَى رَحِمِ، فِى تَقَادُمِ مِنَ الْاَيَّامِ
الْمَاضِيَّةِ، وَالْقُرُونِ الْخَالِيَّةِ، لَمْ تُخْرِجْنِى
لِرَافَتِكَ بى، وَطُفِكَ لى، وَاِحْسَانِكَ اِلَى،
فِى دَوْلَةِ اَئِمَّةِ الْكُفْرِ الَّذِيْنَ تَقَضُّوْا عَهْدَكَ،
وَكَذَّبُوْا رُسُلَكَ، لَكِنَّكَ اَخْرَجْتَنِىْ لِلَّذِى

سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى، الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي،
وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي، وَمِنْ قَبْلِ رَوْفَتِ بِي بِجَمِيلِ
صُنْعِكَ، وَسَوَابِغِ نِعْمِكَ، فَاِبْتَدَعْتَ خَلْقِي
مِنْ مَنِيَّ يُمْنِي، وَأَسَكَنْتَنِي فِي ظُلُمَاتِ ثَلَاثِ،
بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ، لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي، وَلَمْ
تَجْعَلِ إِلَيَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي، ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي
لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى إِلَى الدُّنْيَا تَامًا سَوِيًّا،
وَحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلًا صَبِيًّا، وَرَزَقْتَنِي
مِنَ الْغِذَاءِ لَبَنًا مَرِيًّا، وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ
الْحَوَاضِنِ، وَكَفَلْتَنِي الْأُمَّهَاتِ الرَّوَاحِمَ،
وَكَلَّاتَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْجَانِّ، وَسَلَّمْتَنِي مِنْ
الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ، فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا
رَحْمَنُ، حَتَّى إِذَا اسْتَهَلَّتْ نَاطِقًا بِالْكَلامِ،

أَتَمَمْتَ عَلَيَّ سَوَابِغِ الْإِنْعَامِ، وَرَبَّيْتَنِي آيِدًا
 فِي كُلِّ عَامٍ، حَتَّى إِذَا اكْتَمَلَتْ فِطْرَتِي،
 وَاعْتَدَلْتِ مِرَّتِي ^(١)، أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ،
 بَانَ الْهَمَّتَنِي مَعْرِفَتَكَ، وَرَوَّعْتَنِي بِعَجَائِبِ
 حِكْمَتِكَ، وَأَيْقَظْتَنِي لِمَا ذَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ
 وَأَرْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِكَ، وَنَبَّهْتَنِي
 لِشُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ
 طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ، وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ
 رُسُلُكَ، وَيَسَّرْتَ لِي تَقْبُلَ مَرْضَاتِكَ، وَمَنْنْتَ
 عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ، ثُمَّ إِذِ
 خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ الثَّرَى، لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي
 نِعْمَةً دُونَ أُخْرَى، وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ
 الْمَعَاشِ، وَصُنُوفِ الرِّيشِ بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ

(١) مرَّتِي: قوَّتِي.

الاعْظَمِ عَلَيَّ، وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ، حَتَّى
إِذَا أَتَمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ، وَصَرَفْتَ
عَنِّي كُلَّ النِّقَمِ، لَمْ يَمْنَعَكَ جَهْلِي وَجُرَأَتِي
عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِي إِلَى مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ،
وَوَفَّقْتَنِي لِمَا يُزِيلُنِي لَدَيْكَ، فَإِنْ دَعَوْتُكَ
أَجَبْتَنِي، وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي، وَإِنْ
أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي، وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي،
كُلُّ ذَلِكَ إِكْمَالٌ لِنِعْمِكَ عَلَيَّ، وَإِحْسَانِكَ
إِلَيَّ، فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ، مِنْ مُبَدِئِ مُعِيدِ،
حَمِيدِ مُجِيدِ، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَعَظُمَتْ
آلَاؤُكَ، فَأَيُّ نِعْمِكَ يَا إِلَهِي أَحْصَى عَدَدًا
وَذِكْرًا، أَمْ أَيْ عَطَايَاكَ أَقْوَمُ بِهَا شُكْرًا،
وَهِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعَادُّونَ،

أَوْ يَبْلُغَ عِلْمًا بِهَا الْحَافِظُونَ، ثُمَّ مَا صَرَفَتَ
وَدَرَاتٍ عَنِّي اللَّهُمَّ مِنَ الضَّرِّ وَالضَّرَّاءِ،
أَكْثَرَ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَّاءِ،
وَإِنَّا أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِحَقِيقَةِ إِيْمَانِي، وَعَقْدِ
عَزَمَاتِي يَقِينِي، وَخَالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي،
وَبَاطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي، وَعَلَائِقِ مَجَارِي
نُورِ بَصْرِي، وَأَسَارِيرِ^(١) صَفْحَةِ جَبِينِي،
وَوُجُوعِ مَسَارِبِ نَفْسِي، وَخَذَارِيفِ^(٢) مَارِنِ
عَرْنِينِي، وَمَسَارِبِ صِمَاخِ سَمْعِي^(٣)، وَمَا
ضُمَّتْ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتَايَ، وَحَرَكَاتِ
لَفْظِ لِسَانِي، وَمَغْرَزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّي،

(١) أسارير: خطوط الجبهة.

(٢) خذاريف: جمع خذروف: القطعة. المارن: ما لان من الأنف.

العرنين: أول الأنف.

(٣) الصماخ: خرق الأذن.

وَمَنَابِتِ أَصْرَاسِي، وَمَسَاغِ مَطْعَمِي
 وَمَشْرَبِي، وَحِمَالَةِ أُمِّ رَأْسِي، وَبُلُوغِ فَارِغِ
 حَبَائِلِ عُنُقِي، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَأْمُورٌ^(١)
 صَدْرِي، وَحَمَائِلِ حَبْلِ وَتِينِي^(٢)، وَنِيَاطِ
 حِجَابِ قَلْبِي^(٣)، وَأَفْلَاذِ حَوَاشِي كِبْدِي،
 وَمَا حَوَتْهُ شَرَّاسِيْفٌ^(٤) أَضْلَاعِي، وَحِقَاقُ
 مَفَاصِلِي، وَقَبْضُ عَوَامِلِي، وَأَطْرَافِ
 أَنَامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي، وَشَعْرِي وَبَشْرِي،
 وَعَصَبِي وَقَصَبِي، وَعِظَامِي وَمُخِي
 وَعُرُوقِي، وَجَمِيعِ جَوَارِحِي، وَمَا انْتَسَجَ
 عَلَى ذَلِكَ أَيَّامَ رِضَاعِي، وَمَا أَقَلَّتِ الْآرِضُ
 مِنِّي، وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكَاتِ

(١) التأمور: الروعاء.

(٢) الوتين: عرق في القلب يجري منه الدم إلى سائر العروق.

(٣) النياط: عرق القلب الغليظ الذي إذا انقطع مات صاحبه.

(٤) شر اسيف: أطراف الأضلاع التي تشرف على البطن.

رُكُوعِي وَسُجُودِي، أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ
وَأَجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ لَوْ
عُمِّرْتُهَا أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعَمِكَ
مَا اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَنِّكَ الْمَوْجِبِ عَلَيَّ
بِهِ شُكْرَكَ أَبَدًا جَدِيدًا، وَثَنَاءً طَارِفًا^(١)
عَتِيدًا، أَجَلَ وَلَوْ حَرَصْتُ أَنَا وَالْعَادُونَ
مِنْ أَنَامِكَ، أَنْ نُحْصِيَ مَدَى إِنْعَامِكَ، سَالِفِهِ
وَأَنفِهِ مَا حَصَرْنَاهُ عَدَدًا، وَلَا أَحْصَيْنَاهُ
أَمَدًا، هَيْهَاتَ أَنِّي ذَلِكَ وَأَنْتَ الْمَخْبِرُ فِي
كِتَابِكَ النَّاطِقِ، وَالنَّبَأِ الصَّادِقِ، وَإِنْ تَعُدُّوا
نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا، صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ
وَإِنبَاءُكَ، وَبَلَغْتَ أَنْبِيَائُكَ وَرُسُلَكَ، مَا
أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ، وَشَرَعْتَ لَهُمْ

(١) الطَّارِفُ: الْمُسْتَحْدِثُ. وَالْعَتِيدُ: الْجَسِيمُ.

وَبِهِمْ مِنْ دِينِكَ، غَيْرَ أَنِّي يَا إِلَهِي أَشْهَدُ
بِجُهْدِي وَجِدِّي، وَمَبْلَغِ طَاعَتِي وَوُسْعِي،
وَأَقُولُ مُؤْمِنًا مُوقِنًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ
يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونَ مَرُوثًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ، وَلَا
وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ فَيُرْفِذَهُ فِيمَا صَنَعَ، فَسُبْحَانَهُ
سُبْحَانَهُ، لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ
لَفَسَدَتَا وَتَفَطَّرَتَا^(١)، سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ
الْحَدِيدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا
يُعَادِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ
الْمُرْسَلِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مُحَمَّدٍ
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

(١) تَفَطَّرَتَا: انشَقَّتَا.

المخلصين وسلّم.

ثم اندفع في المسألة واجتهد في الدعاء، وقال
وعيناها سالتادموعا:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْشَاكَ كَمَا كُنِّي أَرَاكَ،
وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَايِكَ، وَلَا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ،
وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي
قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعَجِيلَ مَا أَخَّرْتَ
وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي
نَفْسِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي
عَمَلِي، وَالنُّورَ فِي بَصْرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي
دِينِي، وَمَتَّعْنِي بِجَوَارِحِي، وَاجْعَلْ سَمْعِي
وَبَصْرِي الْوَارِثِينَ مِنِّي، وَانصُرْنِي عَلَى
مَنْ ظَلَمَنِي، وَارِنِي فِيهِ ثَارِي وَمَارِبِي،
وَاقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي، اللَّهُمَّ اكشِفْ كُرْبَتِي،

وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي،
وَاحْسَأْ شَيْطَانِي، وَفُكِّ رِهَانِي، وَاجْعَلْ لِي
يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى،
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي
سَمِيعًا بَصِيرًا، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي
فَجَعَلْتَنِي خَلْقًا سَوِيًّا رَحْمَةً بِي، وَقَدْ كُنْتُ
عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا، رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي فَعَدَلْتَ
فِطْرَتِي، رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ
صُورَتِي، رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَفِي نَفْسِي
عَافِيَتِي، رَبِّ بِمَا كَلَأْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي، رَبِّ
بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي
وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَعْطَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِي
وَسَقَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِي وَأَقْنَيْتَنِي، رَبِّ

بِمَا أَعْنَتَنِي وَأَعَزَزْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي
مِنْ سِتْرِكَ الصَّافِي، وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ
الْكَافِي، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَعِنِّي عَلَى بَوَائِقِ^(١) الدُّهُورِ، وَصُرِّوفِ
الليالي وَالْأَيَّامِ، وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا
وَكُرْبَاتِ الْآخِرَةِ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ
الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ
فَاكْفِنِي، وَمَا أَحْذَرُ فَكْفِنِي، وَفِي نَفْسِي
وَدِينِي فَاحْرُسْنِي، وَفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي،
وَفِي أَهْلِي وَمَالِي فَاحْلِفْنِي، وَفِي مَا رَزَقْتَنِي
فَبَارِكْ لِي، وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي، وَفِي أَعْيُنِ
النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَمِنْ شَرِّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ

(١) بوائِق: جمع بائقة: الشر.

فَسَلِّمْنِي، وَبِدُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي
وَبِسِرِّيَّتِي فَلَا تُخْزِنِي، وَبِعَمَلِي فَلَا
تَبْتَلْنِي، وَنِعْمَكَ فَلَا تَسْلُبْنِي، وَإِلَى غَيْرِكَ
فَلَا تَكِلْنِي، إِلَهِي إِلَى مَنْ تَكِلْنِي إِلَى قَرِيبٍ
فَيَقْطَعُنِي، أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي، أَمْ إِلَى
الْمُسْتَضْعَفِينَ لِي، وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكَ أَمْرِي،
أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي، وَهَوَانِي
عَلَى مَنْ مَلَكَتَهُ أَمْرِي، إِلَهِي فَلَا تُحْلِلْ عَلَيَّ
غَضَبَكَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلَا أُبَالِي
سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي،
فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ
لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ، وَكُشِفَتْ بِهِ
الظُّلُمَاتُ، وَصُلِحَ بِهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ

وَالْآخِرِينَ، أَنْ لَا تُؤْتِنِي عَلَى غَضَبِكَ،
وَلَا تُنْزِلْ بِي سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبَى لَكَ
الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى قَبْلَ ذَلِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ، رَبُّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ،
وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِي أَحَلَلْتَهُ الْبَرَكَاتِ،
وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنًا، يَا مَنْ عَفَا عَن عَظِيمِ
الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ، يَا مَنْ أَسْبَغَ النِّعْمَاءَ بِفَضْلِهِ،
يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ، يَا عُدَّتِي فِي
شِدَّتِي، يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي، يَا غِيَاثِي
فِي كُرْبَتِي، يَا وَليِّي فِي نِعْمَتِي، يَا إِلَهِي
وَالِهُنَّ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَإِسْرَافِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ

وَآلِهِ الْمُنتَجِبِينَ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ،
وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ، وَمُنْزِلَ كَهْيَعَصَ،
وَطِهَ وَيَسَ، وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، أَنْتَ كَهْفِي
حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ فِي سَعَتِهَا، وَتَضِيقُ
بِي الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا، وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ
مِنَ الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثْرَتِي، وَلَوْلَا
سِتْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَأَنْتَ
مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي، وَلَوْلَا
نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، يَا مَنْ
خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوِّ وَالرَّفْعَةِ، فَأَوْلِيَاؤُهُ
بِعِزِّهِ يَعْتَرُونَ، يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ
نِيرَ الْمَدَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ
خَائِفُونَ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي

الصُّدُورُ، وَغَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْاِزْمِنَةُ
وَالدُّهُورُ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ،
يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ
يَعْلَمُهُ، إِلَّا هُوَ يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى
الْمَاءِ، وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ
الْأَسْمَاءِ، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ
أَبَدًا، يَا مُقَيِّضَ الرَّكْبِ لِيُوسِفَ فِي الْبَلَدِ
الْقَفْرِ، وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجَاعِلَهُ بَعْدَ
الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا، يَا رَادَّهُ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ
ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ، يَا
كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلَوِ عَنِ أَيُّوبَ، وَمُمْسِكَ
يَدِي إِبْرَاهِيمَ عَنِ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ،
وَفَنَاءِ عُمَرِهِ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِزَكَرِيَّا

فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَىٰ، وَلَمْ يَدَعُهُ فَرْدًا وَحِيدًا،
يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، يَا مَنْ
فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنْجَاهُمْ، وَجَعَلَ
فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقِينَ، يَا مَنْ
أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ،
يَا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلَىٰ مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا
مَنْ اسْتَنْقَذَ السَّحْرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ،
وَقَدْ غَدَا فِي نِعْمَتِهِ يَا كُلُّونَ رِزْقَهُ،
وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَقَدْ حَادُّوهُ وَنَادُّوهُ
^(١) وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا بَدِي يَا
بَدِيْعُ، لَا نَدِّلَكَ، يَا دَائِمًا لَا نَفَادَ لَكَ، يَا حَيًّا
حِينَ لَا حَيَّ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى، يَا مَنْ هُوَ

(١) حَادُّوهُ: عادوه وأغضبوه. نَادُّوهُ: أي جعلوا له نداً وشريكاً.

قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، يَا مَنْ قَلَّ لَهُ
شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْ نِي، وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي
فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَرَأَى عَلَيَّ الْمَعَاصِيَ فَلَمْ
يَشْهَرْنِي، يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي، يَا مَنْ
رَزَقَنِي فِي كِبَرِي، يَا مَنْ أَيَّدَنِي عِنْدِي لَا
تُحْصِي، وَنِعْمَهُ لَا تُجَازِي، يَا مَنْ عَارَضَنِي
بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ، وَعَارَضْتُهُ بِالْإِسَاءَةِ
وَالْعِصْيَانِ، يَا مَنْ هَدَانِي لِلْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ
أَعْرِفَ شُكْرَ الْإِمْتِنَانِ، يَا مَنْ دَعَاؤُهُ مَرِيضًا
فَشَفَانِي، وَعُزْيَانًا فَكَسَانِي، وَجَائِعًا
فَأَشْبَعَنِي، وَعَطْشَانًا فَارْوَانِي، وَذَلِيلًا
فَأَعَزَّنِي، وَجَاهِلًا فَعَرَّفَنِي، وَوَحِيدًا
فَكَثَّرَنِي، وَعَائِبًا فَزَدَّنِي، وَمُقِلًّا فَأَغْنَانِي،

وَمُنْتَصِرًا فَنَصَرَنِي، وَغَنِيًّا فَلَمْ يَسْلُبْنِي،
وَأَمْسَكْتَ عَن جَمِيعِ ذَلِكَ فَابْتَدَأَنِي، فَلَكَ
الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ، يَا مَنْ أَقَالَ عَشْرَتِي، وَنَفَّسَ
كُرْبَتِي، وَأَجَابَ دَعْوَتِي، وَسَتَرَ عَوْرَتِي،
وَغَفَرَ ذُنُوبِي، وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي، وَنَصَرَنِي
عَلَى عَدُوِّي، وَإِنْ أَعُدَّ نِعْمَكَ وَمِنَّكَ
وَكَرَائِمَ مَنِّحِكَ لَا أُحْصِيهَا، يَا مَوْلَايَ أَنْتَ
الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي
أَحْسَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَجَمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي
أَفْضَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكَمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي
رَزَقْتَ، أَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ،
أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ^(١)، أَنْتَ

(١) أقنيت: أي أعطيت بقدر ما يكفي.

الَّذِي آوَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي
هَدَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ،
أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي
مَكَّنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَزَّزْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ،
أَنْتَ الَّذِي عَضَدْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ، أَنْتَ
الَّذِي نَصَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي
عَافَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ، تَبَارَكَتَ
وَتَعَالَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا، وَلَكَ الشُّكْرُ
وَاصِبًا أَبَدًا، ثُمَّ يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي
فَاغْفِرْهَا لِي، يَا الَّذِي آسَأْتُ، يَا الَّذِي
أَخْطَأْتُ، يَا الَّذِي هَمَمْتُ، يَا الَّذِي جَهَلْتُ،
يَا الَّذِي غَفِلْتُ، يَا الَّذِي سَهَوْتُ، يَا الَّذِي
اعْتَمَدْتُ، يَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ، يَا الَّذِي وَعَدْتُ،

وَإِنَّا الَّذِي أَخْلَفْتُ، إِنَّا الَّذِي نَكَّثْتُ، إِنَّا الَّذِي
أَقْرَرْتُ، إِنَّا الَّذِي اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ
وَعِنْدِي، وَأَبْوَاءُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْهَا لِي، يَا مَنْ
لَا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنِ
طَاعَتِهِمْ، وَالْمَوْفَّقُ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْهُمْ
بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي
وَسَيِّدِي، إِلَهِي أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُكَ، وَنَهَيْتَنِي
فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ، فَاصْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءَةَ لِي
فَاعْتَذِرْ، وَلَا ذَا قُوَّةَ فَاَنْتَصِرْ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ
اسْتَقْبَلَكَ يَا مَوْلَايَ، أَسْمَعِي أُمَّ بَيْصَرِي، أُمَّ
بِلِسَانِي، أُمَّ بِيَدِي أُمَّ بِرِجْلِي، أَلَيْسَ كُلُّهَا
نِعْمًا عِنْدِي، وَبِكُلِّهَا عَصَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ،
فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ، يَا مَنْ سَتَرَنِي

مِنَ الْاَبَاءِ وَالْاُمَّهَاتِ اَنْ يَزْجُرُونِي، وَمِنَ
الْعَشَائِرِ وَالْاِخْوَانِ اَنْ يُعَيِّرُونِي، وَمِنَ
السَّلَاطِينِ اَنْ يُعَاقِبُونِي، وَلَوْ اَطَّلَعُوا يَا
مَوْلَايَ عَلَيَّ مَا اَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي اِذَا مَا
اَنْظَرُونِي، وَلَمْ يَفْضُونِي وَقَطَعُونِي، فَهَا اَنَا
ذَا يَا اِلٰهِي بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي خَاضِعٌ ذَلِيلٌ،
حَصِيرٌ حَقِيرٌ، لَا ذُو بَرَاءَةٍ فَاَعْتَذِرُ، وَلَا
ذُو قُوَّةٍ فَاَنْتَصِرُ، وَلَا حُجَّةٍ فَاَحْتِجُّ، بِهَا،
وَلَا قَائِلٌ لَمْ اَجْتَرِحْ، وَلَمْ اَعْمَلْ سُوَاءً، وَمَا
عَسَى الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يَا مَوْلَايَ
يَنْفَعُنِي، كَيْفَ وَاَنْتَى ذَلِكَ وَجَوَارِحِي كُلُّهَا
شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمِلْتُ، وَعَلِمْتُ يَقِينًا
غَيْرَ ذِي شَكٍّ اَنَّكَ سَأَلْتَنِي مِنْ عَظَائِمِ

الأمور، وَأَنَّكَ الْحَكْمُ الْعَدْلُ الَّذِي لَا تَجُورُ،
وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي، وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي،
فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يَا إِلَهِي فَبِذُنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ
عَلَيَّ، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ
وَكَرَمِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
مِنَ الظَّالِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ، لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَائِفِينَ، لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ،
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الرَّاجِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
مِنَ الرَّاعِبِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي

كُنْتُ مِنَ الْمُهَلَّلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ، لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُكَبِّرِينَ،
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي
الْأَوَّلِينَ، اَللّٰهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّدًا،
وَإِخْلَاصِي بِذِكْرِكَ مُوَحِّدًا، وَإِقْرَارِي
بِأَلَائِكَ مَعْدِدًا، وَإِنْ كُنْتُ مُقِرًّا أَنِّي لَمْ
أُحْصِهَا لِكَثْرَتِهَا وَسُبُوغِهَا، وَتَظَاهِرِهَا
وَتَقَادُمِهَا إِلَى حَادِثٍ، مَا لَمْ تَنْزِلْ تَتَعَهَّدُنِي بِهِ
مَعَهَا مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ،
مِنْ الْإِغْنَاءِ مِنَ الْفَقْرِ، وَكَشْفِ الضُّرِّ،
وَتَسْبِيبِ الْيُسْرِ، وَدَفْعِ الْعُسْرِ، وَتَفْرِيجِ

الكَرْبِ، وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ، وَالسَّلَامَةِ فِي
الدِّينِ، وَلَوْ رَفَدَنِي عَلَى قَدْرِ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ
جَمِيعُ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،
مَا قَدَرْتُ وَلَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتَ
مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ، عَظِيمٍ رَحِيمٍ، لَا تُحْصَى
آلَاؤُكَ، وَلَا يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ، وَلَا تُكَافَى
نِعْمَاؤُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَكَ، وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ،
سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ
الْمُضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ، وَتُغِيثُ
الْمَكْرُوبَ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُغْنِي الْفَقِيرَ،
وَتَجْبُرُ الْكَسِيرَ، وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَتُعِينُ
الْكَبِيرَ، وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ، وَلَا فَوْقَكَ

قَدِيرٌ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، يَا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ
الْأَسِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا
عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ
لَهُ وَلَا وَزِيرَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ، أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ
وَأَنْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، مِنْ نِعْمَةٍ تُؤَلِّيهَا،
وَأَلَاءٍ تُجَدِّدُهَا، وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُهَا، وَكُرْبَةٍ
تَكْشِفُهَا، وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا، وَحَسَنَةٍ تَقَبَّلُهَا،
وَسَيِّئَةٍ تَتَغَمَّدُهَا، إِنَّكَ لَطِيفٌ بِمَا تَشَاءُ
خَيْرٌ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ
أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ، وَأَسْرَعُ مَنْ أَجَابَ، وَأَكْرَمُ
مَنْ عَفِيَ، وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى، وَأَسْمَعُ مَنْ
سُئِلَ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا،

لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْؤُولٌ، وَلَا سِوَاكَ مَأْمُولٌ،
دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي، وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي،
وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَنِي، وَوَقِفْتُ بِكَ
فَنَجَّيْتَنِي، وَفَزِعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي، اَللّٰهُمَّ
فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
وَنَبِيِّكَ، وَعَلٰى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
أَجْمَعِينَ، وَتَمِّمْ لَنَا نِعْمَاءَكَ، وَهَنِّئْنَا
عَطَاءَكَ، وَآكُتُبْنَا لَكَ شَاكِرِينَ، وَلَا لِأَنَّكَ
ذَاكِرِينَ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ يَا
مَنْ مَلَكَ فَقْدَرَ، وَقَدَرَ فَقَهَرَ، وَعُصِيَ
فَسْتَرَ، وَاسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ
الرَّاعِبِينَ، وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ، يَا مَنْ
أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَوَسِعَ الْمُسْتَقِيلِينَ
رَأْفَةً وَحِلْمًا، اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ فِي

هَذِهِ الْعَشِيَّةُ الَّتِي شَرَّفَتْهَا وَعَظَّمَتْهَا
بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ
خَلْقِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، الْبَشِيرِ
النَّذِيرِ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ
عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ،
اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا
مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِذَلِكَ مِنْكَ يَا عَظِيمُ فَصَلِّ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ، الْمُنتَجِبِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
أَجْمَعِينَ، وَتَعَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا، فَالِيكَ
عَجَّتِ^(١) الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ، فَاجْعَلْ
لَنَا اللَّهُمَّ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيباً مِنْ كُلِّ
خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبَادِكَ، وَنُورٍ تَهْدِي بِهِ،
وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا، وَبَرَكَاتٍ تُنَزِّلُهَا، وَعَافِيَةً

(١) عَجَّتِ الْأَصْوَاتُ: اِرْتَفَعَتْ.

تُجَلِّلُهَا، وَرِزْقِ تَبَسُّطُهُ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ اَقْلِبْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ
مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ، وَلَا
تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، وَلَا تُخَلِّنا مِنْ
رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْرِمْنا مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ،
وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ، وَلَا
لِفَضْلِ مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطَائِكَ قَانِطِينَ، وَلَا
تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَلَا مِنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ، يَا
أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، إِلَيْكَ
أَقْبَلْنَا مُوقِنِينَ، وَلِبَيْتِكَ الْحَرَامِ آمِينَ
قَاصِدِينَ، فَأَعِنَّا عَلَى مَنَاسِكِنَا، وَأَكْمِلْ لَنَا
حَجَّنا، وَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا، فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ
أَيْدِيَنَا فَهِيَ بِذِلَّةِ الْاعْتِرَافِ مَوْسُومَةٌ، اَللّٰهُمَّ
فَاعْطِنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مَا سَأَلْنَاكَ، وَاكْفِنَا

مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ، فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ، وَلَا
رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ، نَافِذُ فِينَا حُكْمَكَ، مُحِيطُ
بِنَا عِلْمَكَ، عَدْلُ فِينَا قَضَاؤُكَ، اقْضِ لَنَا
الْخَيْرَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، اَللّٰهُمَّ
اَوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمَ الْاَجْرِ، وَكَرِيمَ
الدُّخْرِ، وَدَوَامَ الْيُسْرِ، وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
اَجْمَعِينَ، وَلَا تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ، وَلَا
تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، يَا اَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ
مِمَّنْ سَأَلَكَ فَاَعْطَيْتَهُ، وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ،
وَتَابَ اِلَيْكَ فَاقْبَلْتَهُ وَتَنَصَّلَ اِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ
كُلِّهَا فَغَفَرْتَهَا لَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ،
اَللّٰهُمَّ وَتَقْنَا وَسَدَّدْنَا وَاَقْبَلْ تَضَرُّعَنَا، يَا
خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا اَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ، يَا

مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْمَاضُ الْجُفُونِ، وَلَا
لِحْظُ الْعُيُونِ، وَلَا مَا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكُونِ،
وَلَا مَا انْطَوَّتْ عَلَيْهِ مُضَمَّرَاتُ الْقُلُوبِ، إِلَّا
كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ، وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ،
سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ
عُلُوًّا كَبِيرًا، تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ،
وَالْأَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ،
وَعُلُوُّ الْجَدِّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،
وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، وَالْأَيَادِي الْجِسَامِ، وَأَنْتَ
الْجَوَادُ الْكَرِيمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ
أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَعَافِنِي
فِي بَدَنِي وَدِينِي، وَأَمِنْ خَوْفِي، وَاعْتِقْ
رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ لَا تَمَكِّرْ بِي، وَلَا

تَسْتَدْرِجَنِي، وَلَا تَخْدَعْنِي، وَادْرَأْ عَنِّي
شَرَّ فِسْقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

ثم رفع رأسه وبصره الى السماء وعيناه ما طرتان
كأنهما مزادتان وقال بصوت عال:

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا
أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،
صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ السَّادَةِ الْمَيَامِينَ،
وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا
لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ
يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي
مِنَ النَّارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَيَّ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَبُّ يَا رَبُّ.

وكان يكرّر قوله يَا رَبُّ وشغل من حضر
ممن كان حوله عن الدعاء لانفسهم واقبلوا

على الاستماع له والتأمين على دعائه، ثم علت
أصواتهم بالبكاء معه وغربت الشمس وأفاض
الناس معه.



بِحَمْدِ اللَّهِ

رابط سائر إصداراتنا الالكترونية

مركز فجر عاشوراء للتصافي

التابع للعبة الحسينية المقدسة

fajrashura.com

